

الطريق الأصعب



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: إِشْعِيَاء ٧: ١٤-١٦؛ إِشْعِيَاء ٧: ١٧-٢٥؛ إِشْعِيَاء ٨: ١-١٠؛ إِشْعِيَاء ٨: ١١-١٥؛ إِشْعِيَاء ٨: ١٦-٢٢.

آية الحفظ: «فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ» (إِشْعِيَاء ٨: ١٧).

إذ كانت إحدى البنايات تحترق في مدينة نيويورك، كانت توجد فتاة ضريرة في الطابق الرابع. وقد أجلسها زملاؤها على حافة النافذة لكي يتمكن رجال الإطفاء من إنقاذها. ولكن رجال الإطفاء لم يستطيعوا تثبيت السلم بين المباني لأن السيارة التي تحمل السلم لم تستطع الدخول وسط المساحات الضيقة المتوفرة. وفي الوقت ذاته لم يستطع المنقذون إقناع الفتاة بالقفز من النافذة ليتلقفوها فوق شبكة مخصصة لذلك، لأنها بالطبع لم تستطع رؤية الشبكة إذ أنها ضريرة.

«وأخيراً وصل والدها إلى المبنى الذي يحترق وناداهما باسمها عبر مكبر الصوت وأفهمها أنه توجد شبكة ستلقاها وأن عليها أن تقفز عندما يأمرها بذلك. وبالفعل قفزت الفتاة الضريرة بكل هدوء ولم تتضرر على الإطلاق، لأنها وثقت في والدها ثقة تامة. فلدى سماعها صوت والدها ارتاحت وفعلت ما طلبه منها لأن ذلك كان الأفضل لها.

وبالطريقة ذاتها وفر الله الأدلة الدامغة التي تثبت أنه يريد ما هو الأفضل لأولاده، ولكنهم رفضوا الطريقة السهلة والمضمونة التي قدّمها لهم أولاً. ولهذا اضطر لأن يحدثهم بطريقة أخرى هي أشبه بالرعد القاصف والطوفان الجارف.

* نرجو التعمّق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٢٣ كانون الثاني (يناير).

إتمام النبوة (إشعيا ٧: ١٤-١٦)

وجد في إشعيا ٧: ١٤-١٦ أن عمانوئيل كان علامة ارتبطت بالورطة المحددة التي واجهت آحاز. وقد قال له الرب أنه قبل أن يكبر الصبي عمانوئيل بالقدر الكافي ليفرق بين أنواع الأطعمة المختلفة، «تُخَلَّى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ حَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا» (إشعيا ٧: ١٦). وهذا يشير إلى ملكي سوريا وإسرائيل الشمالية وبلديهما (انظر إشعيا ٧: ١، ٢ و٩-١٠). وهو تكرر لوعده الله بأن قوتها ستلاشى قريباً.

لماذا ذكر النبي إشعيا الزبد والعسل اللذين كانا الصبي سيأكلهما؟ إشعيا ٧: ١٥.

كان الآشوريون سيدمرون محاصيل الأرض (إشعيا ٧: ٢٣-٢٥). ولهذا كان الشعب مضطراً بما فيهم عمانوئيل المذكور في العهد القديم، مهما كان هذا الشخص، لأن يعودوا إلى طعام البدو (إشعيا ٧: ٢١، ٢٢). ولكن رغم أنهم سيكونون فقراء، سيكفيهم الطعام ليواصلوا حياتهم.

متى تمت النبوة الخاصة بسوريا وإسرائيل الشمالية؟ ٢ ملوك ١٥: ٢٩، ٣٠؛ ٢ ملوك ١٦: ٧-٩؛ ١ أخبار ٥: ٦، ٢٦.

أعطيت نبوة إشعيا هذه حوالي سنة ٧٣٤ ق.م. واستجابة لرشوة آحاز، فعل الملك الآشوري تَغْلَثَ فَلَاسِر الثالث ما كان سيفعله على أي حال: فقد حطم التحالف الشمالي وسيطر على منطقتي الجليل وعبر الأردن من مملكة إسرائيل الشمالية، كما رحل بعض من سكنوا فيهما وحوّل المنطقتين إلى ولايتين آشوريتين (٧٣٤-٧٣٣ ق.م.). وقد أنقذت بقية مملكة إسرائيل الشمالية عندما استسلم هوشع للآشوريين بعد أن قتل الملك فقح، ودفع لهم الجزية. وفي سنة ٧٣٣/٧٣٢ ق.م. هزم تَغْلَثَ فَلَاسِر سوريا ودخل عاصمتها دمشق، وحوّل سوريا إلى مقاطعة آشورية. وهكذا في سنة ٧٣٢ ق.م، أي في غضون حوالي سنتين من الوقت الذي تنبأ فيه إشعيا بهذا الأمر، هُزمت سوريا وإسرائيل الشمالية بشكل نهائي وانتهى الأمر تماماً بالنسبة للملكين اللذين هددا آحاز. وبعد وقت قصير من ملك شلمنسر الرابع الذي خلف تَغْلَثَ فَلَاسِر الثالث سنة ٧٢٧ ق.م.؛ أقدم هوشع ملك إسرائيل على انتحار قياسي عندما تمرد على آشور، فاستولى الآشوريون على العاصمة السامرة سنة ٧٢٢ ق.م.، ورحلوا آلاف الإسرائيليين إلى مادي وما بين النهرين حيث اندمجوا وانصهروا أخيراً في السكان المحليين وفقدوا هويتهم (قارن إشعيا ٧: ٨ - في مدة خمس وستين سنة ينكسر أفرام حتى لا يكون شعباً). وهذا ما تنبأ الله بحدوثه لأداء يهوذا، ولكن النقطة التي أراد الله تأكيدها لآحاز هي أن ذلك ما كان سيحدث على أي حال، دون الحاجة لأن يستند هو على آشور.

تصوّر لو أنك كنت تعيش في المملكة الشمالية أثناء حدوث كل هذا، فكم كان من السهل أن تفقد إيمانك، ماذا عسانا نفعل اليوم لتتعلم المحافظة على إيماننا ثابتاً وراسخاً بحيث إذا داهمتنا مصائب الغد نظل صامدين؟
راجع ١ بطرس ١: ١٣-٢٥.

١٨ كانون الثاني (يناير)

الاثنين

رؤية النتائج مسبقاً (إشعياء ٧: ١٧-٢٥)

اقرأ الآيات السابقة، ما الذي يقول الله أنه سيحدث للأرض الزراعية؟ لماذا ينبغي ألا نستغرب لهذه النتيجة؟

«فقد قُدِّمت إلى الضالين من الشعب دعوة بعد أخرى ليعودوا إلى ولائهم للربّ. وقد كانت توّسّلات الأنبياء إليهم رقيقة، واذ وقفوا أمام الشعب متوسّلين إليهم ليقوموا ويصلحوا طرقهم أثمرت أقوالهم لمجد الله» (روح النُبُوَّة، الأنبياء والملوك، صفحة ٢١٩).
كان آحاز يتصف بالخوف وليس الإيمان، والأخبار السّارة التي كانت من الله إليه هي أن سوريا وإسرائيل سيزولان من الوجود، أما الخبر المحزن فهو أن أشور الصديقة والحليفة التي اختارها لتساعده ستتحول لتكون عدوّاً له أخطر مما كانت سوريا وإسرائيل. فأحاز إذ رفض الإنقاذ الذي قدّمه له الله مجاناً كان يواجه الهزيمة الأكيدة. فإذا كان آحاز يفكر بأن عالمه كان يتهاوى من حوله الآن، فإنّ الأمور كانت ستزداد صعوبة حتى ذلك.
«الاحتماء بالربّ خير من التوكّل على الرؤساء» (مزمور ١١٨: ٩). لم يكن آحاز حكيمًا في اعتقاده أن تَغَلَّتْ فَلَأَسِرَ الثالث سيكتفي بالاستيلاء على الدول التي في الشمال ويحترم يهوذا ويبقي عليها، والمعروف من السجل التاريخي لملوك أشور أنهم عزّزوا رغبة ونهمًا لا يشبع للحصول على القوة والسلطة والنفوذ.

اقرأ ١ ملوك ١٦: ١٠-١٨؛ ٢ أخبار ٢٨: ٢٠-٢٥. ما الذي كان يحدث لآحاز؟ وأي مبدأ روحي تراه يتكشف أمامنا هنا؟ لماذا ينبغي ألا نندش بخصوص هذه الأفعال؟

يلخّص لنا ما جاء في ٢ أخبار ٢٨: ٢٠-٢٣ ماذا حدث بسبب طلب آحاز المساعدة من أشور عوض أن يتكل على الله.

إننا نميل بطبيعتنا إلى الثقة والركون إلى ما نستطيع أن نراه ونلمسه ونتذوقه - الأشياء التابعة للعالم المنظور. ومع ذلك، فنحن نعلم أن أشياء هذا العالم ستزول (راجع ٢كورنثوس ٤: ١٨). ما الذي تقوله هذه الآية لنا، وكيف نطبق ما تقوله على حياتنا الخاصة؟ وما هو الفرق الذي يحدثه هذا التطبيق علينا؟

الثلاثاء

١٩ كانون الثاني (يناير)

ما الذي يتضمنه الاسم (إِشْعِيَاء ٨: ١-١٠)

أيمكنك أن تتصور نفسك وأنت تلعب الكرة مع الأبن الثاني لإشعيا؟ فأنت عندما تناديه باسمه الطويل لكي يلقي لك بالكرة يكون الوقت قد فات. فأنت إذ تناديه باسمه «يا مَهْيَرٌ شَلَالٌ حَاشَ بَرَزَ» ادفع الكرة نحوِي، يكون الوقت قد فات على تسجيل هدف، مثلاً. ولكن ما كان أطول حتى من اسمه هو المعنى الذي ينطوي عليه ذلك الاسم. فمعناه هو «سلب الغنائم قريب وقتل الفرائس وشيك».

الرسالة التي يشير إليها معنى الاسم لها علاقة واضحة بالغزو الوشيك. ولكن مَنْ هو الغالب وَمَنْ هو المغلوب؟ إِشْعِيَاء ٨: ٤.

ما جاء في إِشْعِيَاء ٨: ١-١٠ يعيد التشديد على ما جاء في أصحاح ٧. قبل أن يصل الصبي إلى سن معينة ستغزو آشور كلاً من سوريا وإسرائيل الشمالية وتسلب غنائمهما. وبالإضافة إلى ذلك، فلأن مملكة يهوذا قد رفضت رسالة الله التي تجلب لهم الطمأنينة واليقين والتي كانت أشبه ببيع مياه شيلوه الجارية في أورشليم، فسيقهرها ملك آشور الجبّار والذي رُمز لقوته بمياه نهر الفرات المتدفقة.

ونظراً لأن الملك آحاز توجه إلى آشور للمساعدة، فإن معنى أسماء أولاد النَّبِيِّ إِشْعِيَاء كانت تشير إلى مملكة يهوذا كما إلى مملكة إسرائيل الشمالية: سلب الغنائم قريب وقتل الفرائس وشيك»، «البقية ستعود». فلماذا كان يوجد بعد رجاء؟ لأن آشور وإن كانت ستكتسح أرض عِمَانُوئِيل (إِشْعِيَاء ٨: ٨)، إلا أن شعب يهوذا كان ما يزال لهم الوعد القائل، «الله معنا» (إِشْعِيَاء ٨: ١٠). والحقيقة أن ما نراه هو موضوع يتخلل سفر إِشْعِيَاء بأكمله، وهذا الموضوع هو أنه رغم أحكام الله ودينوته على أعداء الله في يهوذا وغيرها من الأمم، والتي تنصب عليها في شكل كوراث عسكرية وعذابات ونفي، فالله سيكون مع الأمان الباقين من شعبه ويعيدهم إلى أرضهم.

لماذا يخبرنا إِشْعِيَاءُ بأنه سَجَّلَ ابنه بشكل قانوني واقترب إلى زوجته النَّبِيَّةِ أَيُّضًا معها؟ إِشْعِيَاءُ ٨: ١-٣.

إِنَّ تَوْقِيَّتَ وِلَادَةِ ذَلِكَ الْإِبْنِ كَانَ فِي جَوْهَرِهِ ذَاتَ دَلَالَةٍ بِوصفهِ عَلامَةً أَوْ آيَةً. أَمَّا فِيمَا يَخْتَصُّ بِالآيَةِ أَوْ الْعَلامَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعِمَّا نُؤَيِّلُ، فَمِنذُ الْوَقْتِ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهِ وَوُلِدَ وَحَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ هَزَمَتْ فِيهِ أَشُورُ كُلِّ مَنْ سَورِيَا وَإِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةَ، فَسَيَكُونُ ذَلِكَ الزَّمَنُ كُلَّهُ أَقَلَّ فِي مَدَّتِهِ مِنَ الْمُدَّةِ الَّتِي يَصِلُ فِيهَا الصَّبِيِّ إِلَى الْمَرَحَلَةِ الْمُبَكَّرَةِ مِنْ تَطَوُّرِهِ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ كُنَّ مَنْ أَنْ يَقُولُ «أَبَا» أَوْ «مَامَا». (إِشْعِيَاءُ ٨: ٤). عِنْدَمَا سَجَّلَ إِشْعِيَاءُ اسْمَ الصَّبِيِّ بِشَكْلِ رَسْمِيٍّ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ، جَعَلَ مِنْ اسْمِ الصَّبِيِّ نَبْوَةً عَلَنِيَّةً يُمْكِنُ امْتِحَانُ صَحَّتِهَا بِوَأَسْطَةِ الْأَحْدَاثِ الْآلِاقَةِ.

بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْأَخْطَاءِ الْمُتَكَرِّرَةِ مِنْ قَبْلِ شَعْبِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَخْلِيصِهِمْ. كَيْفَ لَنَا أَنْ نَأْخُذَ هَذَا الْمَبْدَأَ وَنَطَبِّقَهُ عَلَى أَنْفُسِنَا شَخْصِيًّا، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا نَتَعَثَّرُ مَرَّةً بَعْدَ الْأُخْرَى فِي حَيَاتِنَا الرُّوحِيَّةِ؟

٢٠ كانون الثاني (يناير)

الأربعاء

لا خوف علينا من شيء إذا كنا نخاف الله (إِشْعِيَاءُ ٨: ١١-١٥)

فِي خُطْبَتِهِ الْاِفْتِتَاحِيَّةِ قَالَ الرَّئِيسُ الْأَمْرِيكِيُّ الْأَسْبِقُ فَرَانْكَلَن رُوزْفَلْتُ لِلأُمَّةِ الَّتِي ثَبَطَتْ هَمَّتِهَا بِسَبَبِ الْكَسَادِ الْاِقْتِصَادِيِّ الشَّدِيدِ، «الْأَمْرُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَخَافَهُ هُوَ الْخَوْفُ ذَاتَهُ.» وَرِسَالَةُ إِشْعِيَاءُ النَّبِيِّ لِشَعْبِ ثَبَطَتْ هَمَّتَهُ هِيَ رِسَالَةٌ مُشَابِهَةٌ: «لا خوف علينا من شيء إذا كنا نخاف الله.»

أَنْذَرَ اللَّهُ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ أَلَّا يَخَافُ مِمَّا يَخَافُ شَعْبَهُ مِنْهُ، بَلْ بِالْأُخْرَى يَخَافُ اللَّهُ (إِشْعِيَاءُ ٨: ١٢، ١٣). وَهَذَا مَوْضُوعٌ مَهْمٌ جِدًّا فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. فَفِي رُؤْيَا ١٤: ٦-١٢ مِثْلًا، نَجِدُ ثَلَاثَةَ مَلَائِكَةٍ يَعلَنُونَ رِسَالَةَ تُشْمَلُ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ: خَافُوا اللَّهَ وَاعْطَوْهُ مَجْدًا، عَوْضًا عَنْ أَنْ تَخَافُوا الْقُوَى الْأَرْضِيَّةَ الْمُمَثِّلَةَ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي جَاءَ وَصَفُهَا فِي أَصْحَاحِ ١٣.

كَيْفَ تَفْهَمُ فِكْرَةَ أَنْ نَخَافَ اللَّهَ؟ مَاذَا تَعْنِي، وَخَاصَّةً فِي ضَوْءِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي تَحْتَنَّا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ أَيْضًا (مَتَّى ٢٢: ٣٧)؟

الخوف الحقيقي من الله يتمثل في أنك تعترف به على أنه صاحب القوة النهائية في الكون. فإن خوف الله هذا سيجعلك تتغلب على كل خوف آخر. فإذا كان الله معك فلا يمكن لأحد أن يَمَسُّكَ دون إذن منه. وإذا كان الله عليك (أي ضدك) لأنك تمردت عليه، فلا يمكنك أبداً أن تهرب وتختبئ منه!

ألا تتناقض فكرة أن نخاف الله مع ما جاء في ١ يوحنا ٤: ١٨ «لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ.»

الخوف على أنواع. فإذا كان لك صديق يتمتع بقوة هائلة وتشارك معه في محبة متبادلة، فأنت لا تخاف من هذا الشخص القوي بمعنى أنه قد يؤذيك. ولكن مع ذلك تعزز نوعاً من الخوف بمعنى أنك تعرف قوة صديقك هذا وتحترمها وتعرف أيضاً حدود صداقتك معه.

ينبغي علينا كمسيحيين ألا نحب الأشياء التي في العالم، تلك الأشياء التي يحبها أهل العالم أنفسهم (١ يوحنا ٢: ١٥). فإذا تفكّر، حوّل موضوع مشابه، هل توجد أشياء يخافها العالم ولا ينبغي علينا كمسيحيين أن نخافها؟ وإذا كان كذلك، فما هي هذه الأشياء، ولماذا ينبغي ألا نخاف منها؟ وفي الوقت ذاته، ما هي الأشياء التي لا يخافها العالم، والتي ينبغي علينا كمسيحيين أن نخافها؟ راجع، مثلاً، متى ١٠: ٢٨؛ إرميا ١٠: ٢، ٣.

٢١ كانون الثاني (يناير)

الخميس

الخوف والظلام على الحي الميت الجحود وناكر الجميل (إِشْعِيَاء ٨: ١٦-٢٢)

اقرأ العبارة أعلاه. ماذا تخبرك؟ وما علاقتها بالملك آحاز؟ لخص أفكارك فيما يلي:

تورط آحاز بعمق في الديانة الوثنية (٢ ملوك ١٦: ٣، ٤، ١٠-١٥؛ أخبار ٢٨: ٢-٤، ٢٣-٢٥)، والتي كانت ذات صلة وثيقة بالسحر والممارسات المشعوذة الغامضة (قارن تثنية ٣٢: ١٧- ذبحوا للأوثان (لِلشَّيَاطِينِ)، ١ كورنثوس ١٠: ٢٠). وتوجد مظاهر أخرى عديدة للسحر الحديث تتشابه إلى حد كبير مع طقوس الشرق الأدنى القديم، كما

تشهد بذلك كتابات ومصادر قديمة من خارج الكتاب المقدس. بل وحتى العديد من الممارسات التابعة لحركة «العصر الحديث»، ما هي إلا مظاهر حديثة لتلك الممارسات السحرية الغامضة القديمة.

إن وصف إشعيا لليبس الناتج عن الاعتماد على الأرواح الشريرة وليس على الله (إشعيا ٨: ٢١، ٢٢)، ينطبق جيداً على الملك آحاز (قارن ٢ أخبار ٢٨: ٢٢، ٢٣). ويشير إشعيا إلى أناس مغتازين وغاضبين وبلعون ملكهم (إشعيا ٨: ٢١). وهذا إنذار لآحاز الذي كان الناس سيلعنونه لأنه قادهم إلى السحر والشعوذة. والحقيقة أن آحاز عندما مات أتخذ إجراء استثنائي فيما يختص بدفنه يظهر قلة الاحترام له، «لم يأتوا (بجثته) إلى قبور ملوك إسرائيل» (٢ أخبار ٢٨: ٢٧).

ماذا تُخبر المراجع التالية حول الممارسات الغامضة للسحر؟ لاويين ٢٠: ٢٧؛ تثنية ١٨: ٩-١٤.

الانفصال عن ممارسات السحر الغامضة يتعلق بالولاء لله ويطبّق ما جاء في ١ أخبار ١٠: ١٣، ١٤، هذا المبدأ على حالة الملك شاول: «فَمَاتَ شَاوُلُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي بِهَا خَانَ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْهُ. وَأَيْضاً لِأَجْلِ طَلْبِهِ إِلَى الْجَانِّ لِلسُّوَالِ. وَلَمْ يَسْأَلْ مِنَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.»

تأمل في حياتك وتطلّع إلى التأثيرات من حولك. بأيّة طرق مأكرة تتعرض أنت للمبادئ الكامنة خلف الممارسات السحرية الغامضة وغيرها من مظاهر الأرواحية (مناجاة الأرواح)؟ وحتى إذا لم تتمكن من تجنّب هذه الممارسات بشكل عام، فماذا عساك تفعل لتقلل من تأثيرها عليك، أو على أفراد عائلتك؟

٢٢ كانون الثاني (يناير)

الجمعة

لِمَزِيدٍ مِنَ الدَّرْسِ: اقرأ لروح النبوة، من كتاب «الصراع العظيم»، الفصل الذي بعنوان «مناجاة الأرواح»، صفحة ٥٨٩-٦١٠.

«وقد كان في أيام العبرانيين فريق من الناس يدعون أن لهم اتصالاً بالموتى كما يدعي المتصلون بالأرواح اليوم. لكنّ «أرواح العرافة»، كما كان يُدعى القادمون من العوالم الأخرى، يصفها الكتاب بـ «أرواح شياطين» (قارن ما ورد في سفر العدد ٢٥: ١-٣؛ مزمور ١٠٦: ٢٨؛ ١ كورنثوس ١٠: ٢٠؛ رؤيا ١٦: ١٤). إن عمل التعاطي مع أرواح العرافة حكم عليه بأنه رجس أمام الربّ وقد نهي عنه نهياً عليئاً قاطعاً تحت قصاص الموت (لاويين ١٩: ٣١؛ لاويين ٢٠: ٢٧) واسم العرافة أو السحر نفسه يقابل اليوم

بكل ازدراء. والادعاء بأن الناس يمكنهم أن يتصلوا بالأرواح الشريرة يعتبر خرافة من خرافات العصور المظلمة. لكنّ مناجاة الأرواح التي يبلغ عدد معتنيها مئات الألوف بل الملايين والتي شقت لنفسها طريقاً في الأوساط العلمية وغزت الكنائس ووجدت قبولاً من الهيئات التشريعية وحتى في بلاط الملوك، هذه الخدعة الهائلة إنّ هي إلا انتعاش في زي جديد للعرافة المحكوم عليها والمنهي عنها منذ القدم» (روح النبوة، الصراع العظيم، ٥٠٧-٥٠٨).

أسئلة للنقاش

١. ناقش موضوع مناجاة الأرواح (الأرواحية) كما يظهر في الأفلام والكُتب والتلفاز والثقافة الشعبية. فإذا لم يكن فعل شيء ما لوقف هذه الظاهرة الخطيرة، كما يمكننا أن نبه الآخرين لخطورتها ومضارها، رغم أنهم قد لا يعتبرونها سوى التهاء لا ضرر منه؟ لماذا كان المفهوم الصحيح لحالة الموتى مهمّاً جدّاً للحماية من هذه الخدع؟

٢. اقرأ إشعياء ٨: ٢٠. أعد كتابتها في كلماتك الخاصة. اجعل بعض أعضاء صفك في مدرسة السبت يقرأون صياغتك لهذه الآية. ما الذي يقوله لنا الربّ هنا؟

٣. تعمّق أكثر في فكرة محبة الله وخوفه. بأية طرق تتبع محبتنا له من ذلك الخوف؟ أم أن خوفنا هو الذي ينبغ من محبتنا؟ ناقش.

مُلَخَّص الدَّرْس: أعاد الله، من خلال أعمال إشعياء وعائلته وكلماته، التشديد على رسالة الإنذار والرجاء ألا وهي: النهج المأمون الوحيد هو الثقة بأن الله يعرف ما يفعل. فهو يمتلك المحبة والقوة ليقود ويحمي أولئك الذين يطلبون منه ذلك، كما أنه يلبي كافة احتياجاتهم. أما الذين يتحولون عن الله ويطلبون من غيره، فليس لهم سوى قتام الظلام.